عصام خليدي .. فنان مثقف ومشروع طموح

خلت لعدة سنوات ،خاصة الاخيرة منها ، أن أصحاب المشاريع الفنية الطموحة قد انتهوا من حياتنا، خاصة بعد رحيل عدد من الفنانين الكبار عن هذه الحياة، أو بعد أن حالت السن المتقدمة التي وصل اليها بعض آخر دون مزيد من الابداع وتحمل مزيد من العناء الذي لم يعودوا قادرين عليه ، أوبعد ان جفت ينابيع الموهبة لدى بعض ثالث فاكتفوا بما سبق وقدموه رصيداً يشهد لهم بالمحاولة..الى أن التقيت به .. فوجدت فيه صاحب مشروع فني طموح .. ووجدته مثل كل أصحاب المشاريع الكبيرة مهموماً الى درجة الانصهار بتحقيق مشروعه الخاص الذي يحمل بصمته

محمد عمر بحاح

إبداعة، وقلقه، وحبه للفن، ودأبه وتعبيره الدائم عن كل هذه الحالات، كلها تشير الى حالة فنان خلاق مبدع، والى صاحب مشروع موسيقي وفني يعمل عليه بدأب ومثابرة منذ سنوت تقترب من ربع القرن .

●● وقد ذكرني اصراره على تحقيق مشروعه باصحاب المشاريع الموسيقية والفنية الغنائية الكبرى الذين يؤمنون برسالة الفن الخالدة، وبالدور الذي تلعبة الموسيقى في ثقافة الشعوب والارتقاء بمستوى ذوق المتلقي.

●● وذكرني احساسه الفني الرفيع، وايمانه العميق بموهبته وقدراته الموسيقية التلحينية والغنائية، واخلاصة لفنه ولمشروعه الذي يؤمن به اشد الايمان ونذر نفسه وجهده له ذكرني بفنانين قبله– وان كان عددهم قليلاً– امتلكوا مشاريعاً مثل مشروعه وطموحات مثل طموحه. وهو يكرس حياته وفنه لتحقيق مشروعه مثلما حققوا مشاريعهم.

●● وككل أصحاب المشاريع الطموحة ، والمواقف النبيلة يرفض تقديم التنازلات من اي نوع حرصاً منه على فنه، ويأبى أن ينتقص منه احد مهما كانت الأغراءات، ويحاول بقدر مافي جهده وصبره على الصبر ان يقاوم الصعاب ، ويكابد الاحباط الذي يدفعه اليه آخرون او الظروف، لكي يتخلى عن مشروعه كما يرفض ان يكون مسماراً في خشب مهترىء لسفينة لايمكنها الصمود طويلاً وان بدا للبعض انها قادرة على الإبحار.

●● انه حالة فنية خاصة.. ومشروع طموح ، وهو يعرف هذا ويؤمن به، ويعمل من اجله ويعرف ايضا انه يسبح ضد التيار الفني السائد الذي يستسهل الفن والغناء . ويؤمن بان الفن رسالة وموقف ويدرك انه ككل أصحاب المشاريع الموسيقية الطموحة اختار الطريق الصعب.. ولكن الصحيح.

●● يدهشك باصراره رغم علمه انه يسير في هذا الطريق وحده، في وقت علمته تجربته خلال السنوات الماضية وتجارب سواه إن مشروعاً كالذي يعمل عليه ليس بالسهل ولا الطريق الذي اختاره بالممهد ، بل دونه عراقيل وصعوبات جمة..

●● وعلمته التجربة انه قد لايستطيع بمفرده تحقيق هذا المشروع الطموح . فالمشاريع الفنية من هذا النوع، والتي تهدف الى الرقي بمستوى الاغنية اليمنية وجملها الموسيقية واللحنية ونقلها الى طور ارقى مع الحفاظ على روحها واصالتها تحتاج الى امكانيات مادية وفنية كبيرة ، والى قوى بشرية مؤهلة ، وفوق ذلك مومنة باخلاص باهمية هذا المشروع وضرورته ،وكلها عوامل غير متاحة في الوقت الراهن، او انها تقدم لمن لايملك موهبة ولامشروعاً . كما ان المناخ العام لم يعد يستوعب المشاريع من هذا النوع خاصة في ظل غياب مشروع ثقافي وطني للنهوض العام.

●● ومع علمه بكل هذا فانه يملك طاقة عناد كبيرة بالرغم من طبعه الرقيق كفنان وانسان لكي يصل الى تحقيق مشروعه .

●● فنان مثقف في وقت ندر فيه الفنانون المثقفون . وفنان يعي الدور الذي اختاره بوعيه وإرادته ، في وقت قل فيه الفنانون الملتزمون. كما يعي حجم التضحيات التي عليه ان يقدمها وهي تضحيات يقدمها على حساب نفسه وراحته عن طيب خاطر، ولكنه حتماً يرفض ان تكون على حساب كرامته، او فنه ، او مشروعه..

●● قد يخطر في ذهن البعض ان هذا الفنان جاء في ظرف موات لمشروعه ولطموحه الفني – الموسيقي، وانه يستطيع تحقيقه بسهولة، او على الاقل دون صعوبات كثيرة.

●● وقد يكون مرد هذا الانطباع، ان فناننا المشار اليه يأتي على ارض مهدها له غيره من الفنانين الذي سبقوه من اصحاب المشاريع والطموحات الفنية مثله.

امثال : خليل محمد خليل، سالم بامدهف، واحمد قاسم ، يحيى مكي، محمد مرشد ناجي، ومحمد سعد عبدالله، ومحمد عبده زيدي ، وسواهم من حملوا راية تجديد الاغنية اليمنية.

●● لكن سرعان مايكتشف المرء ان مثل هذا الانطباع خاطئ جداً، فجيل الرواد الذين اشرنا الى بعضهم جاء في مناخ عام مختلف . وتشكل بفضل وعي وطني وثقافي وفني راكمته الحركة الوطنية السياسية والثقافية والعامة التي كانت في اوج نهوضها والتي يقف على رأسها سياسيون ومثقفون وشعراء وفنانون واصحاب راي ، ولم تكن طموحاً ذاتياً بحتاً باصحابه بقدر ماكان ذلك الطموح ينتظم في المشروع الوطني الكبير. لذلك نجد ان المشاريع التجديدية الاولى للأغنية اليمنية والتي شهدتها عدن كان ميلادها في المنتديات الثقافية الوطنية التي كانت الحاضن الاول لها.

●● وكانت عدن نفسها تشهد نهوضاً اقتصادياً واجتماعياً، ومستوى عالٍ من تطور اشكال الحياة الاخرى.

●● وتهيأت فيها بؤرة لصناعة كل ماهو جديد على مستوى الشعر وعلى مستوى الاغنية، والصحافة والثقافة والفن بوجه عام.

وقد شكل ذلك المناخ المتولد «الحاضن» لتلك المشاريع الفنية التي لم تتكون فجأة فوجود اذاعة عدن، والفرق الموسيقية التجديدية، والحفلات الموسيقية التي تلقى اقبالاً جماهيرياً ، والمنافسة الشريفة بين الفنانين ، وشركات الاسطوانات قد شكلت جميعها عوامل لانجاح تلك المشاريع التي جاءت تراكماً لخبرات وتجارب وموروث موسيقي وغنائي.

عصام خليدي

لعل من سوء حظ (فناننا) صاحب المشروع الطموح الذي لم اشر الى اسمه حتى الآن ان شيئاً من ذلك الذي اشرنا اليه لم يعد قائماً اليوم.

●● فاغلب الفنانين المجددين قد رحلوا عن هذه الدنيا.

قليل منهم حقق مشروعه . والبعض مات دونه كمدا بعد ان رأى ماآلت اليه الامور خلال السنوات الاخيرة من عمره ، وكان حصاده النكران. ومآل فنه الذي افنى العمر فيه الاهمال والتجاهل!

●● ولاتوجد اليوم بكل أسف فرق موسيقية ولامؤسسات اكاديمية موسيقية، ولاتدخل التربية الموسيقية في المناهج الدراسية، ولاوجود لمسارح وقاعات للعروض وإقامة الحفلات الغنائية. وتراجع دور الاذاعة والتلفزيون في تسجيل الاغاني الجديدة، وفي مناخ كهذا توأد المشاريع الموسيقية ويقتل اصحاب تلك المشاريع او اصحاب المواهب.

●● في مساحة كهذه ماذا يملك الفنان المبدع..؟ كيف يستطيع ان يتحرك في هذه المساحة التي تضيق أمامه كل يوم لكي يحقق مشروعه الهادف الى رفع مستوى الأغنية اليمنية ومستوى تذوق الناس؟..

●● شخصياً يدهشني إصرار هذا الفنان على تحقيق مشروعه الموسيقي والفني على الرغم من كل هذه المعوقات. وحتى بعد ان عاصر بعض هؤلاء الفنانين من اصحاب المشاريع الفنية مثله ، ورأى وعاش ولامس معاناتهم خلال سنواتهم الاخيرة، واخذ شهادة نجاح واعتراف منهم بموهبته كلحن وصوت جميل، واعطاه الجمهور نفسه جواز مرور، فانه لايزال مصراً على موقفه وككل اصحاب المواقف ، وكلل اصحاب المشاريع من هذا النوع الذي يرفضون التنازل عنها..

●● فنان بهذا الإصرار.. وهذا الطموح وهذا الايمان ، وهذا العناد الجميل سوف يصل يوماً ما إلى مايصبو اليه.

●● انه حالة إبداعية خاصة.. ورث العناد عن هؤلاء الذين يعتبرهم مثله وقدوته في عالم الموسيقى والغناء .. وعلى رأس هؤلاء محمد عبدالوهاب واحمد قاسم.

●● انه فنان يملك من طاقة التحمل والصبر مايجعله جديراً بحمل رسالته..

●● ويملك من الموهبة والاصرار والايمان مايجعله قادراً على تحقيق مشروعه برغم كل المعوقات ..

ويكفي انه ابن عدن السباقة الى تقديم كل جديد في الشعر والموسيقى والغناء والحياة والشوق العارم..

●● ويكفي انه منذ ربع قرن يشد الناس اليه .. إلى الغناء والموسيقى ضمن الحيز المتاح.. انه

لوحة أعياد الثورة اليمنية

نظم: السيد منصور الرخم السقاف

عيدوه عواد يا اهلاً بالعيد المثير
ياعيد فيك التقينا في وطننا الكبير
الشعب يهتف بوحدة وارتضاء بالمصير
الشعب تخلص من الطاغي وحكم الامير
تحقق مكسب الوحدة وارتاح الضمير
اللي معارض يعارض قافلتنا تسير
الفضل لله بالاول وقائدنا المشير
هلا أعياد سبتمبر وأكتوبر لشعبنا الجبير
ازيلت براميل كرش والشريجة وأنتهى التشطير
٢٢ مايو الوحدة وبالوحدة صححنا المسير
نهنئ شعبنا اليمني نهنئ قائد الخبير
زمان تشطير الوطن شعبنا عانى كثير
المواطن منا مقتول او مشرد وبالسجن اسير
الفضل لله بالاول وقائدنا المشير
من كان له رأي صنفوه متآمر خطير
الحمد لله للوحدة اللي اعلنت غبر الاثير
رمزنا القائد علي بالوحدة جبت الكثير
بتحقيق وحدتنا جانا رخاء زايد وخير
القائد اختار النهج الديمقراطي احدث التغيير
لن ينكر هذه الحقيقة الا متامر اجير
عيدوه عواد يا اهلا بالعيد المثير
ياعيد فيك التقينا في وطننا الكبير
الشعب يهتف بوحدة وارتقاء بالمصير
الشعب تخلص من الطاغي وحكم الامير
تحقق مكسب الوحدة وارتاح الضمير
اللي معارض يعارض قافلتنا تسير
الفضل لله بالاول وقائدنا المشير
حييت ياشعب اليمن الحضاري بالثورة جدير
حييت ياجيش اليمن وأمن الوطن المغاوير
حييت يارمز اليمن وحدتنا حازت على التقدير
من اللي قال للشعب سجن مربط كسروه تكسير
اللي قالها قائد مسيرتنا فخامة الاخ المشير
من اللي حافظ على الوحدة من الانفصال الخطير
الفضل لله بالاول وقائدنا المشير
الشعب الموحد مع القائد اللي بالسياسة جدير
الشعب مع القائد شمر الساعد للبناء والتعمير
الحمد لله لانتصار قائدنا خيره وفير
الجد والوالد حضاريون مع القائد بلا تأثير
الارض والشعب وحدة من عدن لما عسير
ياقائدنا صفي الفاسدين سببو للوطن التدمير
عيدوه عواد ياأهلاً بالعيد المثير
ياعيد فيك التقينا في وطننا الكبير

الإسلام حضارة

مدينة الخليل

تبعد مدينة الخليل عن القدس عاصمة فلسطين بنحو خمسين كيلو متراً جنوباً وهي تحتفظ بطابع عماراتها وتراثها. أطلق الكنعانيون على هذه المدينة اسم أربع نسبة الى ملكها العربي الكعناني اربع المنتمي الي قبيلة العناقيين ثم عرفت باسم جدران او جبري ولما أتصلت المدينة ببيت ابراهيم على سفح جبل الرأس المقابل له سميت المدينة الجديدة بالخليل نسبة الى خليل الرحمن النبي إبراهيم عليه السلام وعندما احتلها الصليبيون عام ١٠٩٩ م اطلقوا عليها اسم ابراهام ثم عادت الى اسمها الخليل بعد جلاء الصليبيين عنها . رغم محاولات المحتلين تغيير اسمها من الخليل الى حبري..

كما تنتسب هذه المدينة الفلسطينية العربية الى أبي الأنبياء ابراهيم عليه السلام فهي تضم قبره ايضاً وقبور الأنبياء والرسل اسحاق ويعقوب وابناءهما حتى يوسف الصديق عليهم السلام جميعاً.

ومن اشهر معالم المدينة الإسلامية مسجد الخليل دخلت مدينة الخليل الاسلام في عهد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب واستمرت تحت الحكم الاسلامي حتى احتلها العدو الاسرائيلي في سنة ١٣٨٦ هجرية ١٩٦٧ ميلادية وهو التاريخ الذي بدأت فيه مضايقاتهم واضطهادهم للعرب من اهل المدينة حتى حدثت مدبحة الصهيوني المتطرف باروخ جولد شتين في شهر رمضان سنة ١٤١٥ هجرية ، ١٩٩٤ ميلادية حين اطلق النار على المصلين الابرياء في الحرم الابراهيمي وهم ساجدون لله تعالى اثناء صلاة الفجر .

من اهم المنشآت المعمارية التي ارتبطت باسم مدينة الخليل الحرم الابراهيمي ويقع الى الجنوب الشرقي من المدينة الحديثة ويحيط بالمسجد سور ضخم يعرف بالحير بني بحجارة ضخمة بلغ طول بعضها مايزيد على سبعة امتار بارتفاع المتر ويصل ارتفاع البناء على بعض المواضع الى مايزيد على خمسة عشر متراً ويرجح ان السور من بقايا بناء إقامة هيرودوس الادومي في فترة حكمة للمدينة (٣٧ قبل الميلاد الى ٤ ميلادية).

حظي الحرم الابراهيمي باهتمام الدول الاسلامية التي تعاقبت على حكم البلاد الفلسطينية ويتجلى هذا الاهتمام في ضخامة الاوقاف التي خصصها ملوك وسلاطين وولاة تلك الدول للعناية بمرافقه وعمارته وأداء رسالته الخيرية السامية والتي كان مقصدها ايواء الزائرين والمجاورين فيه واكرام وفاءتهم والعطف على الفقراء والمساكين من ابناء مدينة الخليل عليه السلام وهي اكبر المخصصات للاماكن الدينية المقدسة في فلسطين .

عادت مدينة الخليل للسلطة الفلسطينية بعد المفاوضات مع المحتلين في ١٥ يناير ١٩٩٧م وبهذا تحررت بعد ٣٠ سنة من احتلالها ويبلغ عدد سكان مدينة الخليل ١٥٠ الف نسمة واذا اضيفت القرى المجاورة يمكن ان يصل عدد سكانها الى ٦٠٠ الف نسمة ومن اشهر صناعاتها الخزف والزجاج والمنسوجات ومن اهم مزروعاتها الموالح والعنب.

اعداد / داليا عدنان الصادق

معرض باريسي يرصد انبهار الغرب بسحر الشرق

متحف الحياة الرومنطيقية في باريس يقيم معرض (اشباح الشرق')

باريس /متابعات:

"بيار لوتي: اشباح الشرق" عنوان المعرض الذي يشهده متحف "الحياة الرومنطيقية" في باريس وهو عبارة عن محاولة لتتبع خطى الكاتب والفنان الفرنسي المستشرق جوليان فيو (١٨٥٠–١٩٣٠) المعروف ببيار لوتي الذي سقط كالعديد من فناني وكتاب ومصوري القرن التاسع عشر اسير سحر الشرق.

والمعروف ان بيار لوتي كاتب وروائي لكنه ايضا رسام كما يتضح من المعرض المستمر حتى الثالث من كانون الاول/ديسمبر والذي يضم عددا من لوحاته وكذلك رسومات وضعها عن اسفاره بهدف كسب عيشه واعالة اسرته التي بقيت في مدينة روشفور شمال فرنسا .

وتولد تعلق لوتي بالشرق اساسا من مهنته كضابط بحرية بعدما انخرط في صفوف الجيش وعاش طويلا في تركيا قبل ان يلتحق بسفير فرنسا في المغرب وغيرها.

وعاد بعدها ليقوم بعشرات الرحلات الخاصة الى كل تلك الامكنة التي عرفها واحبها وحاول اختراق سرها.

ويضم المعرض بعضا من رسومات لوتي الأربعمائة.

وتعود اقدم رسومه الى رحلاته الاولى والمحطات التي توقف فيها مثل السنغال وبوليفيزيا التي نقل منها رسوما لتماثيل الهنود الموشومين.

وكان لوتي يرسل تلك الرسوم الى احدى المجلات الباريسية فتنشرها وتدفع له بدلها.

لكن النجاح المتتالي لكتبه القائمة اساسا على الوصف وكتابة المذكرات والسيرة الذاتية وانطباعات السفر، صرفه عن الرسم ما جعل الكتابة تحتل المساحة الاوسع في حياته.

وجعلت اعمال بيار لوتي الادبية منه احد ابرز كتاب عصره.

ويشكل المعرض دعوة للسفر في عالم الكاتب والفنان.

وعلى خطاه يسير الزائر متتبعا هذا الانجذاب الكبير نحو الشرق وايضا نحو الاسلام.

وقال لوتي في كتاباته "اشباح الشرق" (١٨٩٢): "سحرني الاسلام حين كنت اسكن ضفة البوسفور وخضعت بالف طريقة لهذا السحر المولود في الاشياء، في الرسوم، في الالوان"

والقرن التاسع عشر هو الذي رافق لوتي وجعله يحول بيته في روشفور الى متحف يضم مسجدا وغرفة زرقاء واخرى يابانية فيما يعتبر احد اجمل بيوت الكتاب في فرنسا .

غرفة بيار لوتي الزرقاء التي يمكن زيارتها في روشفور، اعاد منظمو المعرض تركيب اجوائها في باريس خصوصا في القسم الذي يضم الاشياء التي هي على علاقة مباشرة بالفنان مثل بورتريهات وصور له ولعائلته.

وجاء اختيار المنظمين للنصوص المبكرة وفيا لعوالم لوتي الحالمة ما يعطي دفعا شعريا للمعرض.

احدى القاعات خصصت للمرأة الشرقية التي تبدت للكاتب الفرنسي غامضة دائما تظهر من وراء وشاح ثم تختفي سريعا .

واحب لوتي تركيا واسطنبول وصدر له عام ١٨٧٦ كتابه "ازيدي" عن هذا البلد وعن امرأة تركية رسمها الكاتب عن بعد. ويعكس الكتاب حبه الكبير لتركيا الذي رافقه كل حياته.

والى جانب العبارات التي اقتبست من كتابات لوتي، عرضت لوحات لمستشرقين آخرين صوروا نساء الشرق مثل "بورتريه لنساء من المغرب" لدي لا كروا او لوحة اخرى لـ"شابة شرقية غريبة" بدت بكامل زينتها من دون ان تتخلى عن نظرتها الحزينة للبلجيكي جان فرانسوا بورتاييل.

ويأتي مستشرق آخر هو الرسام ايجين فرومانتان ليضيف الى عوالم الشرق التي اراد منظمو المعرض تكوينها تماشيا مع اوصاف لوتي فيصور "قهوة في البليدة" في الجزائر، وغابة الزيتون.

وكتب "اريد ان اوقف الوقت" متنبها الى اختلاف ماهية الوقت وطريقة التعاطي معه بين الشرق والغرب امس كما اليوم، وقد اراد الكاتب الفرنسي الذي قال "روحي نصفها عربي" ان يدخل تلك اللوحة الشرقية ليكون جزءا من ضوئها ولونها ونسيجها.

لذلك تظل لوحة البورتريه التي حملت عنوان "اشباح الشرق او بيار لوتي امام اسطنبول" للوسيان ليفي ديرمر، الاحب على بيار لوتي حيث يظهر الشرق كما يحلم به بمنارات مآذنه وضوء قمره وكثير من الاضواء التي تلتمع في عتمة البوسفور.

هذه الشخصية المركبة والآسرة التي يكونها الزائر عن لوتي المسحور بالشرق في المعرض، ترسم صورة تبدو مختلفة تماما عن الصور التي يراد صنعها لهذا الشرق الجديد الذي لم يتغير وللإسلام.

رحلتي مع المسرح

من أثينا الى عدن الحلقة رقم (217)

مع مونولوجات ديوان الشاعر عثمان عبدربه مريبش

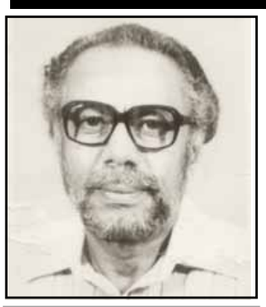

عمر عوض بامطرف

في الحلقة الماضية رقم (٢١٦) من هذه السلسلة المنشورة يوم الخميس ٢١ سبتمبر ٢٠٠٦م في صحيفة (١٤ أكتوبر) الغراء استعرضت ثلاثة منولوجات للشاعرعثمان عبدربه مريبش ، واليوم بمناسبة شهر رمضان الكريم أحب أن أهنئ محرري الصحيفة وجميع قرائها والعاملين فيها الذين يخرجونها لنافجر كل صباح ، واخترت من الديوان مونولوج أنا صائم ..

أنا صائم عطوف

والمونولوج من كلمات الصحفي الشاعر القاص أحمد شريف الرفاعي يرحمه الله ، وقد عرته حين كنت مدرساً وهو تلميذ في السنة النهائية المتوسطة بمدرسة بازرعة الخيرية ، ثم تفرقت بنا السبل ، والتقيته عام خمسين من القرن الماضي حين التحق للتدريس بالمدرسة الأهلية في التواهي وكنت قد سبقته اليها منتصف عام ١٩٤٩م. ، وكان أحمد نحيف البنية ، خفيض الصوت ، بليغ العبارة ، جميل الخط ، قليل الأكل ، وكانت الدراسة صباحية ومسائية ، مما يضطرنا نحن القادمين اليها من خارج مدينة التواهي ومعنا الأستاذ حسين منيعم ساكن الحوطة الخضراء أن نتناول وجبة خفيفة في الظهر بعد الصلاة لنعود الى مواصلة العمل في المدرسة حتى الرابعة مساءً ، وكنا نحن الثلاثة نحرص أن نأكل في مطعم نظيف ،جميل طعامه قليل كلفته ، قريب من المدرسة حتى قابلنا يوماً شخص تعرف علينا وأصر عند دفع الحساب أن يكون غداؤنا كل يوم على حساب المطعم فقد كان هو مالك المطعم ، واحترنا وقبلنا ، واتفقنا أن نقبل ضيافته يوماً آخر، أو يومين كي لا يكون في هجرنا لمطعمه الذي أحببناه هجراناً .. وتأثرت والزميل حسين من انتقالنا كل يوم الى مطعم بحثاً عن لقمة طيبة نظيفة رخيصة ، وكان الرفاعي يرحمه الله يشبع اذا عبّ كأساً من الماء قبل الطعام ، ويكتفي بالخفيف القليل من الطعام، فلا غرو ان هو قدم لنا هذا المونولوج على لسان الصائم(عطوف) الذي ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ، وقد ورد في الحديث : (كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش) ، والصائم يجب عليه أن يعطي هذه الشعيرة حقها ، وفي الحديث " من كان صائماً فلا يرفث ولا يجهل ولا يصخب " .. وشتان بين هذا وذاك ,فالأول كما ذكرنا سلفاً ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش والآخر سيلاقي بإذن الله الأجر والثواب .. **والمونولوج من ألحان الفنان الكبير محمد سعد عبدالله ، وأداء : عثمان عبدربه ..**

(انا صائم عطوف لله × وفكري في الصيام ماتاه × أهدِّي بالصيام فكري × وأمنح للصيام صبري × ولو أشقى ولو أتعب × ليه أزعل ! وليه أغضب !× بحجة أننا صائم ؟!

لساني صام وقولي عف × وعقلي في الصيام أنظف × وليش أعصابي بس تتلف × وأترقّبْ غروب الشمس × وانا مربوش واتلهف × بحجة أننا صائم ؟!××

صيامي نفحه من إيمان × ومن شوقي إلى رمضان × أَصبِّر نفسي بالقرآن × صيامي روح مش إعلان × أقل للناس أنا صائم ×× إذا كان الصيام إعصار × غضب وخصام ونار وشرار × وأصوات ترتفع ونقار × يضيع القصد من الصائم × أنا صائم أنا صائم)

مونولوج الضحية للشاعر مسرورمبروك :

مطالب الزوجات هي في كل زمان ومكان مع الأخذ في الحسبان التطور الحاصل في حياتنا ومتطلباتنا مجاراة للتقدم في حياة الإنسان وكذا احتياجاته .. والتي كانت كمالية وقتذاك أصبحت اليوم ضرورية وأصبح الزوج هو الضحية . والمونولوج من كلمات الشاعر مسرور مبروك ، وقد أحببت تأجيل تقديمه لأن الشاعر استعرض مواقف عدة من مشاكل الأسرة الفقيرة الطموحةلتعيش كما يعيشمن يحيطون بها رغم علمها بحالة الزوج المادية ومعاناته من الدين ، ومن (تقلعبه وتصلعبه) بين هذا وذاك سعياً وراء الدين الذي لا تخمد نار همه ، وقد جاء في المثل : (الدَّين همٌ في الليل وخزي في النهار)..

والضحية لحن وأداء : عثمان عبد ربه

(أنا والسيده في البيت يومي في فحير × لها أيام تفخرني وتعصدني عصيد × مضى شوال والقعدة وجا العيد الكبير × وقالت لي تبا كسوه من الطرز الجديد × لها والليد والليده وللطفل الصغير × تحركش هات كسوتنا ونشتي كبش عيد ×× وبنتك با لها مني حلا ياحمد قصير× وجيب العطر لاتنساه واكواش الوليد × تقلعبنا تصلعبنا ولبينا الكثير × تزاعلنا على الباقي وحطينا خميد×نهايتها المره حانق على مطلب حقير× وكل الناس من عيدٍ ونامن غير عيد)

مونولوج إلى من يهمه الأمر

يصور لنا الشاعر عثمان عبدربه في هذا المونولوج معاناة الكثير من أسر الشهداء ومناضلي حرب التحرير التي بدأت منذ أوائل السبعينات ، ورغم كل ما كتب عن معاناتهم ، وما طرح من حلول فما زالت المشكلة تطلب الحل النهائي إلى اليوم ,وأحوال المناضلين وأسر الشهداء تزداد سوءً . والمونولوج من كلمات وألحان وأداء : عثمان عبد ربه .

(ياقرارات القيادة × اننا نطلب زيادة × اليمن يشتي عباده × هكذا والا طفشتوا)

كم شهيد ضحى بدمه × ما له غير أمه × والرعايه أيش همه × كيف هذا ياعربتوا × والمناضل ياحبايب × ضاع عمره في غلايب × وانتوا في أعلى المناصب × فوق هذا ما فهمتوا ×× مسكنه وسط المحاريق × وانتوا حلّيتوا معاشيق × كم صبر يومي على الريق × وانتوا من جوعه شبعتوا ×× أنظروا حال اليتامى × وابحثوا هذا علام × ضحى بوه من أجل ياما × مش على ظهره ركبتوا ؟!×× وامنحوا حسب الزياده × للأسَرْ لاجل السعاده × والعطاء والبذل عاده × لاجل ذا ثرنا وثرتوا ×× ذه قضيه من قضايا × بعض من أسر الضحايا × في الختام ياهل السجايا × عَفْوَكمْ لانتوا زعلتوا ××

والى اللقاء في الحلقة القادمة بإذن الله

obamatraf@yemen.net.ye Staghis217